مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الأول 2024

دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلات التنمر دراسة وصفية ميدانية على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي العام بمدينة البيضاء

أ.د. عبدالعاطي فرج علي [1] – غادة صالح علي [2]
[1] قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب – فرع القبة، جامعة درنة، ليبيا.
[2] أخصائية في مجال علم الاجتماع
abdalati.alfageeh@gmail.com

The role of the social worker in addressing bullying problems: A descriptive field study on a sample of social workers in general basic education schools in the city of Al-Bayda.

Dr. ABD ALATI FARAJ ALI[1] – GHADAH SALIH ALI[2]
[1] Department of Sociology, Faculty of Arts – Al-Qubba Branch, University of Derna, Libya.
[2] Specialist in the field of sociology

تاريخ الاستلام:22-01-2024 تاريخ القبول: 16-02-2024 تاريخ النشر: 01-03-2024

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي لما له من دور هام وحيوي في التغلب على الكثير من المشاكل التي تواجه أفراد المجتمع المدرسي في معالجة مشكلة التنمر والوقوف على أسبابها ومحاولة وضع الحلول الكفيلة للتغلب على هذه المشكلة، وتكمن أهميتها في أنها قد تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة مشكلة التنمر ومعالجتها وتوجيه نظر المجتمع للتعاون مع المؤسسات التعليمية للتصدي لها، ويمكن صياغة مشكلتها في سؤال مؤداه ما هو دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة مشكلات التنمر؟ وأجرى البحث على عينة مكونة من 407 من الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي بمدينة البيضاء، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي.

1. سجل عمر المبحوث تأثيرٌ معنويٌ مع كل خصائص العينة.
2. سجل المؤهل العلمي تأثيرٌ معنويٌ مع تخصص المبحوث وعمره وعدد الدورات، في حين لم يكن هناك تأثيرٌ معنويٌ على سنوات الخبرة.
3. بينت نتائج الدراسة أن عدد الدورات تسهم في تطوير الأخصائي الاجتماعي.

4. بينت نتائج الدراسة أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن حالات قصور التنشئة الاجتماعية.

الكلمات الدالة: الأخصائي الاجتماعي ، مشكلات التنمر ، المجتمع، التنشئة الاجتماعية ، المؤسسات التعليمية.

Abstract

The study aimed to identify the role of the school social worker because of his important and vital role in overcoming many of the problems facing members of the school community in addressing the problem of bullying, identifying its causes, and trying to develop solutions to overcome this problem. Its importance lies in that it may contribute to activating The role of the school social worker in confronting and treating the problem of bullying and directing society's attention to cooperate with educational institutions to address it. Its problem can be formulated in a question to the effect: What is the role of the school social worker in addressing bullying problems? The research was conducted on a sample of 407 social workers in basic education schools in the city of Al-Bayda, and the results of the study resulted in the following.

1. The age of the respondent had a significant effect on all sample characteristics.
2. The academic qualification had a significant effect on the subject's specialization, age, and number of courses, while there was no significant effect on the years of experience.
3. The results of the study showed that the number of courses contributes to the development of the social worker.
4. The results of the study showed that the social worker addresses bullying problems resulting from deficiencies in socialization.

Keywords: Social worker, bullying problems, society, socialization, educational institutions.

المقدمة:

تناولت الدراسة الحالية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي باعتباره أحد العناصر الفاعلة في البيئة المدرسية في معالجة مشكلة التنمر التي تُعد من أبرز وأخطر المشكلات التي تعاني منها المدارس خاصة مراحل التعليم الأساسي وذلك من خلال البحث عن الأسباب التي أدت إليه والعناصر المشاركة فية وخصائصه وأشكاله والآثار السلبية المترتبة عليه ثم بيان طرق مواجهته ومعالجته من خلال تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي الذي أثبتت النتائج بأنه يقوم بمعالجة مشكلات التنمر داخل المجال المدرسي خاصة الناتجة عن حالات قصور التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال توجيه الأسر بأتباع أساليب تربوية سلمية مع الأبناء خالية من التعنيف وحثهم على متابعة مستواهم التعليمي ومعرفة نتائجهم وعدم التغيب عن الاجتماعات التي تقام في المدرسة لمعرفة سلوك أبنائهم حيث يسهم التواصل بين الأسرة والمدرسة في تقويم سلوك الطالب وإصلاحه في الوقت المناسب وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلات التنمر.

مدخل الدراسة.

أولاً :مشكلة الدراسة.

يعد الأخصائي الاجتماعي أحد العناصر الفاعلة في البيئة المدرسية لما له من دور هام وحيوي في التغلب على الكثير من المشكلات والأزمات التي تواجه أفراد المجتمع المدرسي حيث يكون دوره ذو أهمية وفاعلية كبيرة داخل الوسط المدرسي وذلك من خلال محاولته السيطرة على انتشار تلك المشاكل والتي من أهمها مشكلة التنمر التي أصبحت من أخطر أنواع العنف المدرسي التي تعاني منها جميع المؤسسات التعليمية سواءً كان لفظياً أو جسدياً أو اجتماعياً أو الكترونياً، الأمر الذي يترتب عليه آثار سلبية على كامل العملية التعليمية والتي بدورها تؤثر على الوظيفة التربوية والاجتماعية داخل المدرسة، وبما أن هناك تزايد في انتشار مشكلة التنمر بين الطلاب فإن الأمر يتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي الذي يرتكز محور اهتمامه على معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية والتربوية والتعليمية أيضاً مساعدة الطلاب على التكيف مع بيئة مدرسية آمنه باعتبارها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تكوين شخصية الطلاب وتنمية مهاراتهم وتزويدهم بالمعارف والمعلومات، وعليه فأن مشكلة الدراسة تتلخص في سؤال مؤداه :**ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلات التنمر؟**

ثانياً أهمية الدراسة.

1.تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع التي تتناوله وهو دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلة التنمر كونها مشكلة تربوية واجتماعية لها آثارها السلبية على العملية التعليمة.

2.قد تكون الدراسة إضافة تربوية ومدخلا أمام الباحثين لدراسة جوانب

مختلفة لم تتناولها الدراسة الحالية.

3.قد تكون الدراسة مرجعاً ورصيداً إضافياً للمكتبة الجامعية.

4. قد تسهم الدراسة في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لمواجهة مشكلة التنمر ومعالجتها، وتوجيه نظر المجتمع للتعاون مع المدارس للتصدي لها.

5.قد تسهم الدراسة الحالية في وضع توصيات تكون لها فائدة كبيرة في الحد من مشكلة التنمر.

ثالثاً أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو الكشف عن أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلة التنمر داخل الوسط المدرسي والتي تعد من المشاكل الخطيرة التي تهدد كل المؤسسات التعليمية، ومنها تتفرع أهداف فرعية أخرى:

1.التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

2.التعريف بمشكلة التنمر التي تحدث داخل الوسط المدرسي.

3.التعرف على الأسباب التي أدت إلى التنمر وانتشاره داخل المدارس.

4.التعرف على أراء الأخصائيين الاجتماعيين حول مشكلة التنمر المدرسي

وكيف يكون دورهم في معالجة هذه المشكلة.

رابعاً متغيرات الدراسة.

يقصد بالمتغيرات كل ما يقبل القياس سواء الكمي أو الكيفي، ويطلق على كل أمر يقبل التغيير لذلك سمي بالمتغير وتتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

المتغير المستقل: دور الأخصائي الاجتماعي.

المتغير التابع: مشكلة التنمر.

المتغير التابع :مشكلة التنمر.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

الدور اصطلاحاً: يعرف بأنه نمط منظِم ونموذج للسلوك الذي يتأثر بالمركز أو الوظائف التي يقوم بها الفرد نتيجة علاقته بشخص آخر أو أكثر والالتزام بأداء واجب أو تحمل مسؤولية(الشاوش: 2021: 284)

اجرائياً: هو السلوك المتوقع أو المطلوب من الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية من حيث الالتزام بواجباته وتحمل مسؤولياته تجاه الطلاب الذين يتعرضون لمشاكل التنمر داخل المدارس ساعياً للتصدي لها أو التخفيف منها وتوفير بيئة مدرسية آمنه للطلاب.

الأخصائي الاجتماعي اصطلاحاً: يعرف بأنه قيادة متخصصة في المدرسة معد إعداداً نظرياً وعلمياً وتطبيقياً للقيام بهذا الدور المتخصص، وتتركز مسؤوليته في المساهمة في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في سبيل تحقيق أهدافه ويعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات والمبادئ التي تتلاءم مع مواجهة مشكلات واحتياجات الطلاب والعمل ضمن فريق متكامل بالمدرسة(منصور وعبد الجواد: د.ت: 58)

اجرائياً: هو قيادة متخصصة في المجال المدرسي مزوداً بمجموعة من المهارات التي تمكنه من العمل مع مختلف المواقف ومع الطلاب بكافة أنماطهم، هادفاً إلى التخلص من كل المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي تكون لها آثار سلبية بالغة وعواقب وخيمة على كامل العملية التعليمية والتربوية.

التنمر اصطلاحاً: يعرف بأنه التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي والتهديدات والتلاعب ونشر الإشاعات وتدمير ملكية الآخرين وأخذ ملكية الآخر وتعمد الثأر والانتقام، ويعرفه سميث بأنه نشاط إداري واعٍ ومعتمد يقصد به الإيذاء والتسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء(أبو الديار: 2012: 31)

اجرائياً: هو سلوك غير سوي يكتسبه الطالب من البيئة التي يعيش فيها ويعد من أخطر أنواع العنف المدرسي وهو فعل متعمد من جانب طالب أو مجموعة طلاب يراد به إلحاق الأذى والتخويف والابتزاز والتسلط تجاه

طلاب آخرين أصغر سناً أو أضعف بنية أو أكثر خجلاً من أجل إخضاعهم والاستيلاء على ممتلكاتهم وبالتالي خلق بيئة مدرسية مهددة يتسم مناخها بالخوف بين الطلاب.

سادساً: الدراسات السابقة.

سيتم عرض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والتي تم التطرق فيها إلى دور الأخصائي الاجتماعي ومشكلة التنمر في المجال المدرسي، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

أولاً الدراسات المحلية.

1. دراسة الشاوش (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي والمشكلات التي تواجهه في أداء دوره، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية التحليلية من عينه مكونه من (116) مبحوثاً في مدينة طرابلس، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تأدية الأخصائي الاجتماعي لدوره بصورة مناسبة يشعر فيها بنوع من تحقيق أهدافه المهنية إلا أن تطور دوره المهني منخفض بسبب عدم إعطاء أهمية لهذا الدور ولا يتم تقديره مادياً ومعنوياً.

2. دراسة معيتيق (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الممارس العام في المجال المدرسي والتعرف إلى الأسباب التي تؤدي إلى دوره، ،اعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية باستخدام المسح الاجتماعي من عينة مكونة من (18) مبحوثاً بمدينة طرابلس، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم الاعتراف بدور الممارس العام داخل المؤسسة بالإضافة إلى عدم توفير الدورات الخاصة به.

3. دراسة فرج (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي للمهارات اللازمة للقيام بدوره والتعرف على مدى فاعلية أداه المهني في مدارس التعليم الأساسي، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام المسح الاجتماعي من عينة مكونة من (35) مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضعف درجة المهارات التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي وأيضاً درجة وعي الإدارة المدرسية بدوره كان متوسطاً وتؤمن بأن دوره في المدرسة مهم ولا يمكن الاستغناء عنه لأنه مكمل لدور المعلم.

4. دراسة القندوز(2021) هدفت الدراسة إلى معرفة التكامل الوظيفي في الأدوار الأسرية والمدرسية والتنمر الجسدي واللفظي والانفعالي، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام المسح الاجتماعي من عينة مكونة من (15)مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

انتشار التنمر الجسدي داخل المدرسة والسبب في ذلك عدم وجود الرادع سواءً في المدرسة أو الأسرة بالإضافة إلي انتشار التنمر اللفظي بين الطلبة ولعله الأكثر انتشاراً كونه أكثر أشكال التنمر سهولة.

ثانياً الدراسات العربية.

1 . دراسة الرفاعي (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي لمواجهة مظاهر الانحراف السلوكي للطلاب، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية من عينة عشوائية مكونة من (100) مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم النسق القيمي للمراهقين.

2..دراسة أبو سحلول وآخرون (2017–2018) هدفت الدراسة إلى التعرف لأبرز مظاهر التنمر والأسباب التي تؤدي إليه، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية التحليلية من عينة مكونة من (10) مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الثانوية بين الطلاب وأن من أهم الأسباب لانتشارها التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب، أيضاً أن سبل مواجهة هذه الظاهرة أعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين والمتابعة المستمرة من الإدارة المدرسية والمرشد التربوي للقضاء على هذه الظاهرة ومواجهتها.

3. دراسة المحجان (2021) هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل بعض أسباب مشكلة التنمر والعوامل المحفزة لها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من عينة مكونة من (52) مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية منها إهمال الوالدين وسوء التربية وتأثير البيئة المحيطة بالمتنمر.

4. دراسة كريمة حسن عبد الشافي (2022) هدفت الدراسة إلى تحديد صور التنمر وتحديد 1الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في التخفيف من التنمر بين العاملين بالمدارس، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية باستخدام المسح اجتماعي الشامل من عينة مكونة من (27) مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من التنمر في التخفيف من التنمر من خلال تطوير الخطط والبرامج للتعامل مع التنمر كذلك له دور مع المتنمر عليه في التخفيف من التنمر حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي باستخدام الموارد اللازمة لخلق تغيير ايجابي بمساعدة العاملين بالمدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال الدراسات التي تم التوصل إليها سوف تبين الباحثة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية على النحو الآتي:

من حيث العنوان تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كريمة حسن الشافي في تناول دور الأخصائي الاجتماعي ومشكلة التنمر، وأيضاً اتفقت مع دراسة زهرة عبدا لله معيتيق وربيعة محمد الشاوش وفاطمة منصور فرج وعادل محمود الرفاعي في تناول دو ر الأخصائي الاجتماعي وهو ما يتفق مع المتغير المستقل في الدراسة الحالية ولكن تختلف معها في المتغير التابع، أيضاً تتفق الدراسة الحالية مع دراسة محمود أبو سحلول وأنوار ناصر المحجان وآمنه محمد عبد القادر القندوز في تناول مشكلة التنمر وهو ما يتفق مع المتغير التابع للدراسة.

من حيث المنهج تتفق الدراسة الحالية مع دراسة زهره عبدا لله معيتيق وكريمة حسن الشافي وعادل محمود الرفاعي في أنها ستعتمد على الدراسات الوصفية وتختلف مع دراسة فاطمة منصور فرج وربيعة محمد الشاوش ومحمود أبو سحلول وآمنة محمد القندوز التي اعتمدت على الدراسات الوصفية التحليلية وأيضاً اختلفت مع دراسة حنان أسعد خوج التي اعتمدت على الدراسات الوصفية الإحصائية.

من حيث الأداة تتفق الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في أنها ستعتمد على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

من حيث الأسلوب الإحصائي تتفق الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في أنها ستعتمد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات وفرضيات الدراسة.

تساؤلات الدراسة.

1. هل هناك علاقة بين التنمر وبين البيئة المدرسية العنيفة.
2. هل هناك علاقة بين التنمر وبين التفكك الأسري.
3. هل هناك علاقة بين التنمر والمستوى التعليمي والثقافي للأبوين.
4. هل هناك علاقة بين التنمر وبين التنشئة الأسرية للأبناء.

الفصل الثاني: مفهوم الدور.

أولاً مفهوم الدور.

ظهر مفهوم الدور في العلوم الاجتماعية لأول مرة سنة 1926 حينما أشار بارك في دراسة له بعنوان((ما وراء القناع)) إلى أن كل فرد يضطلع بشكل واعٍ ودائم في كل مكان بدوره وأنه في هذه الأدوار نعرف بعضنا البعض أيضاً (محمد: 2021: 773)

ويشير مفهوم الدور إلى مجموعة من أنماط السلوك التي يمكن من خلالها القيام بالعمل المحدد أو السلوك المؤدي بواسطة أشخاص في مواقف اجتماعية معينة، أو هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد فبينما يشير المركز إلى مكانة الفر د في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز(حسن:2021: 144)

ويعرف بأنه نمط سلوكي محدد ثقافياً يصف سلوك الشخص الذي يشغل مكانة أو وظيفة اجتماعية محددة (محروس: 2009: 807)

ثانياً :أهمية الدور وأنواعه.

تكمن أهمية الدور في تسهيل الحياة الاجتماعية للمجتمع وذلك من خلال سلوك الأفراد أثناء أداء أدوارهم الاجتماعية، و التي تتكامل فيما بينها بهدف تحقيق أهداف المجتمع المشتركة(ahwalaldalwalomogtmat، 2016)

تلعب الأدوار الاجتماعية دوراً مهماً للغاية في حياتنا اليومية ولهذا السبب تم تطوير العديد من النماذج لتصنيفها، ومن أكثر أنواع الأدوار الاجتماعية شيوعاً وفقاً لهذا التصنيف على النحو الآتي:

تم تطوير العديد من النماذج في علم الاجتماع لتصنيف الأدوار ومن أكثرها شيوعاً وفقاً لهذا التصنيف على النحو الآتي:

الأدوار الثقافية : للثقافة التي نولد ونعيش فيها تأثير كبير على طريقة تفكيرنا وتصرفنا، فقد يميل شخص من بلد آسيوي إلى التصرف بشكل مختلف تماماً عن الأوربي أو اللاتيني دون مراعاة عوامل مثل شخصيته أو أذواقة (2021:Jackson)

الأدوار المهنية: العمل أو المهنة يؤثران على التصرفات والسلوكيات، فدور الشخص عندما يكون بمكانة الرئيس مختلف عن دوره بمكانة المرؤوس حتى خارج العمل، فمثلاً يحترم طلاب المدارس والجامعات مدرسيهم بسبب منصبهم (النسور:2022)

أدوار الجنسين: في كل ثقافة في العالم تقريباً من المتوقع أن يتصرف الرجال والنساء بشكل مختلف في مناطق معينة، حيث يعتقد عموماً أن الرجال أكثر عدوانية وحزماً وأن النساء أكثر تعاطفاً وذكاءً (2021:Jackson)

ثانياً: خصائص الدور.

إن الفرد في حياته يعيش في جماعات ويقوم بأدوار مختلفة قد تكون أدواراً طبيعية أو مكتسبة، ترتبط هذه الأدوار بفكرة الجزاء والعقاب حيث إذا م قام الفرد بوظيفة نال مكافآت اجتماعية وإذا ما أخل بها يؤدي إلى جزاءات اجتماعية، ويقابل فكرة الدور توقعات المجتمع منه أي فعل توقع رد فعل (إيجابي – سلبي) وتتغير الأدوار الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن زمان إلى آخر بل في المجتمع ذاته بحيث أن أدواراً بكاملها تختفي مقابل ظهور أدوار أخرى.(زلاقي: 2018: 774-775)

ثالثاً: اختلاف الأدوار.

تختلف الأدوار تبعاً للمعايير التالية:

الجبر والاختيار: تكون بعض الأدوار مفروضة على الفرد وبعضها اختياري.

الشمول: تختلف الأدوار في شمولها فالفرد قد يكون قائداً في جماعة وتابعاً لجماعة أخرى. (مدفوني: 2018-2019: 50)

تحديد السلوك: تختلف الأدوار في مدى تحديدها للسلوك فالأدوار العسكرية مثلاً محددة تحديداً ثابتاً ومع ذلك هناك مجال للاختلاف في أدوار أخرى كدور الابن في الأسرة، فهناك مجال للتغير والاختيار.(مدفوني: 2018-2019: 51)

الصعوبة والسهولة: تختلف الأدوار من حيث الصعوبة والسهولة، فدور المواطن العادي يكون سهلاً ولا يتطلب منه إلا القيام بعمل ما ليعيش منه أما العالم الذي يكرس حياته لعلمه وعمله فدوره صعب ويتطلب منه بذل جهد كبير.(زهران: د- ت:166)

الفصل الثالث

الأخصائي الاجتماعي المدرسي

أولاً :مفهوم الأخصائي الاجتماعي.

يعرف الأخصائي الاجتماعي على أنه متخصص تم إعداده نظرياً وعلمياً على أسس معرفية ومهارية بحيث يكون قادراً على العمل مع مختلف المواقف التي يتعرض لها أثناء ممارسة العمل في المجال المدرسي، ويمكن له استخدام مهاراته في التدخل المهني لإحداث التغيرات التي تؤدي إلى مساعدة الطلاب.(حمود: 2022: 171)

ويعرف أيضاً بأنه الشخص الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية وزود بثروة معرفية من العلوم الاجتماعية ذات العلاقة بالخدمة والخضوع للتدريب في المؤسسات الاجتماعية بهدف اكتساب المهارات المهنية اللازمة، مع توفر صفات شخصية كالتمتع بحالة صحية لائقة والاتزان الانفعالي وضبط النفس والأخلاق الحسنة وحسن المظهر.(أبو عليان: 2017: 40)

وهو مهني يحمل درجة علمية في الخدمة الاجتماعية وعليه تقع مسؤولية تأدية الخدمات المهنية للعملاء من خدمات علاجية وتنشئة اجتماعية بالإضافة إلى الخدمات التنموية.(السموعي: 2018: 27)

الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي هادفاً إلى مساعدة الطالب في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة، وهو الفرد الذي يمتلك استعداداً فطرياً وأُعد مهنياً وزُود بالمعرفة والمهارة التربوية للتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات المدرسية، ويستخدم في ذلك أسلوب التنمية الذاتية لتطوير أو تعديل مسار البيئة التي

يعيش فيها الطلاب لمواجهة المشكلات من خلال المدرسة في إطار ثقافة المجتمع ويتمتع بحسن الخلق والتسامح والصبر والجد وتطهير النفس ويتصف بالعدل.(دهيم: 2021: 815)

ويعرف بأنه ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي هادفاً إلى مساعدة الطالب في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به.(أبو النصر: 2017: 122)

ثانياً: شروط مزاولة مهنة الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

يجب أن يلم الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في الميدان المدرسي فضلاً عن خبرته بما يلي:

1- دراسة تخصصية عليا مع الاهتمام والتوجيه الخاص بالسلوك، ودراسة وافية ومستفيضة للتوجيه والإرشاد الاجتماعي ومبادئه.

2- ربط المدرسة بالهيئات والمؤسسات القائمة في المجتمع المحلي والتعاون مع هذه المؤسسات في تقديم الخبرة العلمية للطلاب استكمالاً للحصول على أكبر استثمار ممكن لبناء شخصية الطلاب، وتوظيف قدراتهم في خدمة المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.(الغرياني: 2008: 159-160)

3- أن يكون معداً إعداداً مهنياً ونظرياً وتطبيقياً بطريقة علمية تمكنه من تحقيق أهدافه.

4- أن يكون محباً لمهنته مضحياً بوقته وجهده، متحمساً لعمله ومقتنعاً برسالته متفانياً فيها.

5- أن يكون واسع الاطلاع، مواكباً للإصدارات الحديثة، كي يطور أداء عمله في مساعدة الطلاب ووضع وتصميم وتنفيذ البرامج المناسبة لهم.

6- أن يكون مؤمناً بأن المسؤولية في العمل مشتركة بينه وبين زملائه وبين هيئة التدريس في المدرسة وإدارتها، وأن تكون لجية الخبرة في التعامل مع مختلف المستويات ومختلف المشكلات التي يواجهها الدارسون.(السموعي: 2018: 34-35)

ثالثاً: أهمية الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

تكمن أهمية الأخصائي الاجتماعي المدرسي في متابعة حالة الطلاب الاجتماعية والنفسية وطرح الحلول والطرق المناسبة لتنمية نفسيات الطلاب ومتابعة المشاكل، وإيجاد الحلول المناسبة لها حيث يخلق جواً مهيأً للطلاب ومناسباً لتلقيهم التعليم، ومساعدتهم على تحمل الأعباء المدرسية.(عميران: 2023)

و تسعى مهنة الأخصائي الاجتماعي وراء إقرار العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف الحياتية وتوفير كافة السبل والإمكانات التي تحقق الرفاهية والرخاء لكل فرد وعائلة وجماعة في المجتمع، كما أنها تسعى جاهدة في الوقت نفسه إلى التعامل مع القضايا الاجتماعية والتوصل لحلول بشأنها وذلك على كافة مستويات المجتمع.(توفيق: 1996: 80)

وتبدو أهميه الأخصائي الاجتماعي المدرسي أيضاً في تقديم الخدمات الاجتماعية للأطفال والمراهقين في المدرسة في كل أمر صغير وكبير وتنسيق العلاقة بين العائلة والمدرسة، بهدف معالجة القضايا الطلابية من خلال أنظمة تتضمن التعامل مع الآباء والمدرسة والمجتمع وتقديم خدمات متكاملة لأناس مختلفين عن المستوى الثقافي والاقتصادي والعمل على قضايا السياسة التعليمية.(الأخصائي الاجتماعي المدرسي: 2023)

رابعاً: أبعاد الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

هناك أبعادٌ مختلفة لقياس الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي يمكن صياغتها على النحو التالي:

1- الالتزام المهني تجاه نفسه كالتفاني في أداء الخدمة، واحترام الذات، وعدم إفشاء أسرار من يتعامل معهم، والتحلي بالكلمة الطيبة والنصيحة الأمينة والمشورة المخلصة.

2- الالتزام المهني تجاه الطلاب، ويتمثل في الحفاظ على خصوصية الطلاب ومساعدتهم على تحمل مسؤولياتهم ومواجهة مشكلاتهم في حدود قدراتهم.

3- الالتزام المهني تجاه المؤسسة التي يعمل بها، والعمل على تنمية أساليب العمل بالمؤسسة، ومواجهة المشكلات التي تعاني منها.

4- الالتزام المهني تجاه زملاء المهنة.

5- الالتزام المهني تجاه المهنة ككل عن طريق تطوير أساليب العمل وتحصيل المعارف المرتبطة بمجال العمل والدفاع عن المهنة، وتأكيد أهميتها بالنسبة للمجتمع وإعطاء صور جيدة عنها من خلال السلوك الشخصي، والعلاقات الاجتماعية الجيدة والإلمام بمشكلات المجتمع.(السباخي: 2020: 28-29)

خامساً: مهام دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

تتسع مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي لتشمل جوانب حياة الطلاب المختلفة سواء الذين يواجهون مشكلات أو يكونون عرضة لذلك، وتتمثل مهامه في تقديم الخدمات للطلاب ومساعدتهم على تطوير أهدافهم وتنمية شخصياتهم وفهم قدراتهم ومساعدتهم في تحقيق مصالحهم، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على تعديل سلوكهم غير التكيفي الذي يتعارض مع تعلمهم وقد تتسع مهمته لتشمل مساعدة الطلاب الذين ينزلون عن المدرسة والمجتمع المحلي حيث يحرص على إقامة علاقة معهم قوامها الثقة مع هؤلاء الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف الطرق التي يعالجون بها مشكلاتهم.(منصور وعبد الجواد: د- ت: 72-37)

ومن مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي مايلي:

1. المشاركة في اقتراح برامج التوعية التربوية و الرعاية الطلابية لإدراجها ضمن الخطة العامة للمدرسة.
2. التعاون والتنسيق مع الهيئة الإدارية والتدريسية لحصر الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والدراسية والاجتماعية.(يونسيف: 2010: 6)

3.مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات ايجابية مع أنفسهم ومحيطهم المدرسي.

4.المشاركة في اللقاءات الجماعية التي تنفذها المدرسة مع أولياء الأمور لمناقشة سلوك أبنائهم.

5. المشاركة في تبادل الخبرات مع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس المجاورة.

6. الإطلاع على التجارب والمبادرات التربوية المتعلقة بالإرشاد والتوجيه الطلابي.(يونسيف: 2010: 6)

سادساً: مهارات الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

1- القدرة على الممارسة المتكاملة والشاملة لاستحداث النمط المهني المناسب لدوره المدرسي في إطار القيود والاعتبارات الخاصة بكل مدرسة، مع مهارات خاصة للتعامل مع الأنماط غبر السوية والجانحة ومنخفضة الذكاء.

2- مهارة قيادة الأنشطة الاجتماعية للجماعات المدرسية في إطار شروط المدرسة دون التركيز على قيادة جماعة بعينها تاركاً غالبية الطلاب بعيداً عن خدماته.

3- القدرة على تقوية الصلة بين المنزل والمدرسة والمجتمع، وربط هذه العناصر لتشكيل أفضل بيئة تعليمية للطالب.

4- القدرة على بناء اتصال ودعم متبادل بين جميع المشاركين في نظام المدرسة شاملاً أولياء الأمور والطلاب وفريق العمل والمجتمع.(منصور وعبد الجواد: د-ت: 68-69)

5- مهارة التعامل مع كافة العاملين في المدرسة والاشتراك في فريق العمل واللجان المختلفة.

6- مهارة العمليات التخطيطية وربط المدرسة بالمجتمع المحلي.

7. القدرة على تطوير برامج تدخل وقائية وعلاجية للمشاكل الموجودة في نظام المدرسة.(منصور وعبد الجواد: د-ت: 69)

8- المهارة في الإنصات للآخرين بفهم وهدوء، وتكوين العلاقات المهنية.

9- المهارة في الملاحظة وتفسير السلوك وانتقاء المعلومات وجمع الحقائق.

10-المهارة في المناقشة و التفاوض.(العجلاني:2005: 40)

الفصل الرابع

التنمر

أولاً :مفهوم التنمر. التنمر ليس مجرد مشكلة ثنائية بين المُتنمر والضحية ولكنه سلوكُ مؤسفُ أو غير ملائم في العلاقات الإنسانية، يحدث في سياق اجتماعي ايكولوجي مثل سياق المدرسة والأسرة والحي والنادي والشارع، ومنذ أكثر من أربعين عاماً كان يُنظر لسلوك التنمر كونه سلوكاً عدوانياً مقصوداً يقوم به شخص أو مجموعة بشكل متكرر ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهوله.(محمود وصموئيل: 2021: 13)

وقد تعددت مصطلحات التنمر فنجد أن بعض الباحثين أستخدم مصطلح المشاكسة والمضايقة، والبعض الآخر أستخدم مصطلح الاستقواء، وهو تعرض متكرر لسلوكيات وأفعال سلبية من قبل طالب أو مجموعة من الطلاب تجاه طالب آخر، وهو سلوك غير مقبول؛ يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين وتهديدهم أو إخافتهم وإرعابهم، وقد يكون ذلك جسدياً أو لفظياً، وقد يتضمن الضرب والمضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية.(السبيعي وآخرون: 2022: 75)

وقد أرتبط مفهوم التنمر أيضاً بمصطلح الاستئساد والذي يقصد به إلحاق بعض الطلاب الأذى بغيرهم إما معنوياً أو جسدياً، وهو تهييج الشر وإثارة الفتن والاضطراب أو الخصام.(حياوي وآخرون: 2022: 695)

وهو استهداف طفل بغرض الإيذاء أو المعاملة السيئة التي تتكرر على مدى فترة من الزمن، وينطوي التنمر على عدم التوازن في القوة مما يجعل من الصعب على الطفل الذي يتعرض للتنمر أن يدافع عن نفسه.(كوستي: علي: 2020: 75)

ثانياً: التنمر المدرسي وتاريخ انتشاره في العالم.

بدأ تاريخ التنمر المدرسي بعد حادثة انتحار طفل مراهق في النرويج بسبب هذه المشكلة؛ وقد وجد أن ما تعرض له الطالب يختلف عن السلوك العدواني المتعارف عليه؛ لذلك بدأ الباحثون بعمل دراسات لمعرفة مدى انتشار المشكلة ونتج عنها أن أغلب الطلاب تعرضوا للتنمر في مرحلة من حياتهم إما كمتنمرين أو ضحايا أو متفرجين وقد قامت منظمة الصحة العالمية عام 1998 بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من 15686 طالباً مابين الصف السادس وحتى العاشر.(السيد: 2021: 193)

وأظهرت الدراسات أن مابين عام (1994–1999) حدثت 220 حالة وفاة كانت نتيجة عنف؛ منها 172 حالة اعتداء من قبل طلبة مدارس؛ ثبت لاحقاً أن المعتدين كانوا ضحايا تنمر قبل حدوث الاعتداء، وأظهرت دراسة أخرى أجريت في الولايات المتحدة عام (2001) أن 207 مليون طالب حملوا أسلحة في المدارس خلال شهر واحد، والسبب الرئيسي أن هؤلاء الطلبة كانوا ضحايا تنمر وتصرفهم وسيلة للانتقام.(السيد: 2021: 193)

ولقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة المشكلات السلوكية وعلى الرغم من اختلاف الدراسات من دولة لأخرى إلا نتائج هذه الدراسات كشفت أن التنمر مشكلة كامنة يدركها المدرسون والمديرون عبر العالم، وأن التنمر ظاهرة متأصلة لها إمكان الحدوث في إطار أي مؤسسة تعليمية، وأن السلوك التنمري في المدارس يتباين بتباين نوع المدرسة وحجمها وعدد أفرادها ومناخ التعليم وموقف المدرسين وعمر الطلاب ومميزات العائلة وعلاقات الجماعة المؤثرة والمواقف تجاه العنف وقضاء وقت الفراغ في البيت والمدرسة، لذلك يُعد البعد الاجتماعي من أهم العوامل المسببة للتنمر.(أبو الديار: 2012: 21)

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات وجود آثار سلبية تقع على ضحايا التنمر ومرتكبي سلوكيات التنمر، فضحايا التنمر ذكروا وجود مشاعر اكتئابية وسوء استخدام المادة، ومصاعب سلوكية، ومشكلات تتعلق بالتعلم بالإضافة إلى وجود مشكلات داخلية مع الأقران وأفكار تتعلق بالانتحار وتأثيرات طويلة الأمد تضمنت الدخول إلى المستشفى لتلقي العلاج فيما بعد مرحلة الرشد.(الدسوقي: 2016: 17)

ثالثاً :عناصر التنمر

1. المتنمرون. يُعد المتنمر محور حلقات دائرة التنمر وهو الطالب الذي يمارس سلوك التنمر على طالب آخر أضعف منه ويميل نحو العدوانية والسيطرة على الآخرين، حيث يشعر بالرضا بمجرد إيقاع الأذى بالضحية، ولهذا السلوك آثار سلبية على المتنمرين ويؤدي إلى بعض المشكلات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية والعديد من السلوكيات المضادة للمجتمع.(السيد: 2021: 202)

والمتنمرون أشخاص يفرضون سيطرتهم على الآخرين الذين يعانون من خطب ما بسبب انعدام الثقة أو الخجل أو بسبب إعاقة ما، وقد يمارس الطالب التنمر لأنه في وضع يفوق الطالب الآخر كونه أكبر منه سناً أو أن لديه خبرة أكثر من الطفل الآخر أو بسبب أنه أكثر قوة أو شعبية، وغالباً ما يعاني المتنمرون من مشكلة في حياتهم الأسرية أو طريقة تنشئتهم ولا يستطيعون التأقلم مع هذه المشكلات مثل الضغوط المنزلية التي يعانون منها شخصياً، أو مشاهدتهم لمكروه يحدث لفرد من أفراد الأسرة.(كوستي: 2020: 76)

وعلى الرغم من أن الطلبة المتنمرون مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة إلا أنهم ودودون مع أصدقائهم، وأن الرغبة في القوة هي السبب وراء عملية التنمر وقد تعززت هذه الرغبة من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية.(الصبحين والقضاة: 2013: 35)

وهناك صفات يتميز بها المتنمر منها، القوة بسبب العمر والحجم و الجنس وتعمد الأذى، والغرور، والرغبة في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، كذلك يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين وأتباع سلبيين لا يبدأون بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، ومرافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته ويجعل سلوك المتنمر مستمراً.(المحجان: 2021: 8)

أيضاً يتميز المتنمر بالعدوانية وعدم تقبل أفكار الآخرين، متطرف في المنافسات، حاد المزاج،غير قادر على تحمل الإحباط، ومعاد للمجتمع، ويتميز بمستوى من الثقة بالنفس، واللامبالاة وقلة التعاون مع الآخرين وعدم التعاون.(دنقل: 2021: 173)

2. ضحايا التنمر.يُعد ضحايا التنمر المحور الثاني في دائرة التنمر فهم الطلاب الذين يصيبهم الضرر، ويمارس عليهم سلوك التنمر بشكل مستمر؛ بسبب عدم التكافؤ في القوة الجسدية ونقص المهارات الاجتماعية.(السيد: 2021: 203)

وهم أولئك الأفراد الذين يكافئون المتنمرين مادياً وانفعالياً وذلك عن طريق عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم بسهولة وعدم الاعتراف بخضوعهم إلى التنمر خوفاً على أنفسهم من تكرار التنمر، وخشية نعتهم بضعف الشخصية لذلك يتعرضون بشكل متكرر ولمدة زمنية طويلة للإيذاء، ويصنف الضحايا إلى صنفين ضحايا سلبيون يتجنبون المواجهة ضعفاء جسدياً ولا يدافعون عن أنفسهم متى تعرضوا للإيذاء، وضحايا ناشطون يواجهون المتنمر بإظهار الأذى نحوه ويقطعون عليه ممارسته ويحاولون رد الأذى بمثله، وما يميزهم أنهم يحولون غضبهم نحو الآخرين إذ يعوضون ضعفهم بالتنمر على غيرهم وينجحون.(الظهوري وآخرون:2022: 26)

أن سلوكيات الطالب ضحية التنمر وسماته هي المسؤولة عن كونه لقمة سائغة للطالب المتنمر وأن الضحية هو الذي يجعل رفاقه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة، بمعنى أنه اعتاد أن يكون هو الضحية ولم يقم بأي جهد لتغيير ذلك الموقف، كما أن غياب دعم الوالدين يمثل أحد العوامل المهمة في كون الطالب ضحية التنمر،فأساليب معاملة الوالدين غير السوية كالحماية الزائدة للأبناء وانتقال الطالب من مدرسته إلى مدرسة أخرى قد يؤدي إلى اختلاف شخصيته وطريقة كلامه ومستواه الدراسي إلى التنمر عليه.(الدسوقي: 2016: 25)

ومن الصفات التي يتصف بها الضحية الحساسية العالية وسهولة إيقاع الأذى به، ويظهر ضيقه بمنتهى الوضوح، قلق وحذر، خاضع ومفتقر إلى الحزم، ويتصف بعض الطلاب بالخجل في الوقت الذي يعاني فيه البعض الآخر الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية، إن عين ووجه وبشرة ولغة وجسد وصوت وكلمات الضحية تبدو وكأنها شاشة تلفاز أي أنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز، وفي كثير من الأحيان نجدهم ولو لفترة قليلة ينكرون حاجتهم للحصول على مساعدة أو قد يرفضون الفكرة كلية.(الصبحين والقضاة: 2013: 38-39)

أيضاً قد يعانون من أعراض الاكتئاب واضطرابات في الأكل، وينخرطون في تعاطي المخدرات والسلوكيات القتالية والإجرامية، يعانون من تدني التحصيل الدراسي،لا يقتدون بالكبار، يعانون من القلق، يكونون أقل شعبية من الطلاب الآخرين، يقضون الكثير من الوقت بمفردهم، ويعيشون في بيئات قاسية، يعانون من التغيب عن الدراسة ويكون آباؤهم اقل استجابة وأقل دعما.(الظهوري وآخرون: 2022: 25-26)

3. المتفرجون. ويمثل المتفرجون المحور الثالث في دائرة التنمر وهم الطلاب الذين يقفون ويشاهدون طلاباً آخرين يتعرضون للتنمر، ومنهم من يقوم بتأييد المتنمر ومساندته بالهتاف؛ فيزيد من قوته، ومنهم من يقف بعيداً على الحياد لا يدافع عن هذا ولا يشترك في ذلك خشية أن يكون هو الضحية القادمة.(السيد: 2021: 203)

وهم الذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعرهم بأنهم أقل قوة ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان، لا يعرفون الصح من الخطأ ولديهم ضعف في الثقة بالنفس واحترام ذات متدنٍ، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمناً عليهم لا يعملوا شيئاً ويصنف المتفرجون إلى نوعين: متفرجون مشاركون في التنمر بالهتاف ولوم الضحية أو المشاركة الفعلية، متفرجون راضون عن التنمر وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلاً ولا يعرفون ما العمل.(الصبحين والقضاة:2013: 39-40)

رابعاً: أسباب انتشار التنمر.

من الأسباب التي ساهمت كذلك في انتشار التنمر المدرسي ما يلي:

1. عوامل متعلقة بالتنشئة الاجتماعية.تقف العوامل الأسرية في مقدمة المؤثرات التي تسهم في تشكيل الثقافة العامة للأفراد إذ تؤثر في ممارساتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة لمحيطة بهم وهو وما يتصل بشدة بظاهرة التنمر، فالطلاب المراهقون الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع ويتم معاملتهم على نحو سيئ يزداد احتمال تعرضهم للتنمر فغالبية ضحايا التنمر هم ضحايا منزلهم قبل كل شيء، إذ أنهم ينحدرون من أسر تعاني صعوبات في العلاقات بين الآباء والأبناء وغالباً ما ينحدر المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام وتعاني من صعوبة مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين.(غنية: 2022: 630)

ولقد أظهرت الدراسات أن للتنشئة الأسرية دوراً في ارتفاع نسبة التنمر بين الأقران في المدارس وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأطفالهم مثل التذبذب في اتخاذ القرارات وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، إن اختلاف القوانين في المنزل ينتج عنه طلاب متنمرون في المدارس ويتأثر الطالب بما يراه داخل أسرته بما يشاهده من عنف فيميل لأن يكون أكثر عنفاً ويمارس التنمر على الطلبة الأضعف منه في المدرسة.(زين العابدين: 2018: 69)

2. عوامل مدرسية. من أبرز العوامل التي تساعد على انتشار التنمر في المدارس ضعف الرقابة من المدراء والمعلمين والمشرفين وخاصة المدارس التي بها أعداد كبيرة من الطلاب، كذلك ضعف النظام والإجراءات التي تطبق في حال حدوث مشكلات في المدرسة، مما يشجع الطلاب على ممارسة التنمر لعلمهم بضعف تطبيق النظام مما يسهم في تطور هذه المشكلة لذلك من المهم جداً تفعيل دور الرقابة المدرسية في مواجهة الخطر وتطبيق الإجراءات التي تحد من هذه الظاهرة.(الشريف: 2018: 130)

أن المبادئ والمناخ المسيطر في مدرسة ما من العوامل المهمة في تقرير ما إذا كان التنمر سيواجه بشكل فعال أو لا، ومن المتفق عليه أن المعلمين والتربويين مسؤولون عن صنع هذا المناخ فالطلاب عادة يميلون لتقليد السلوك الذي سبق وكوفئ عنه، لهذا السبب عندما يتبنى معلم أسلوباً تسلطياً بشكل دائم هو في الواقع يقدم

نموذجاً لكيفية التسلط على الآخرين والسيطرة عليهم، والذي قد يتبناه بعض الطلاب والأسوأ من ذلك هو أن المعلمين بشكل متعمد يقودون الطلاب للتنمر على الآخرين.(سكران و علوان: 2016: 15)

3. العوامل الاجتماعية. بما أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران لابد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر فالطلاب المتنمرون يعانون نقصاً في المهارات الاجتماعية ولا يعالجونها بأسلوب سليم، وغير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين وليس لديهم المعرفة الكافية على تصور الآخرين لهم، إذ يعاني المتنمرون تدنياً في القدرة الاجتماعية ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقاتهم مع الأشخاص الآخرين، ولا يملكون مهارة التعاطف مع الآخرين ويعانون ضعفاً في القدرة الاجتماعية.(أبو الديار: 2012: 38-39) .

4.عوامل متعلقة بجماعة الأقران. إن ما يتعرض له الطلاب من تفاعل مع الأقران من شأنه أن يشجعهم على ممارسة سلوك التنمر خاصة إذ كان هؤلاء الأقران يمارسون سلوك التنمر، إن ظاهرة التنمر ظاهرة تسير وفق سياق اجتماعي ثقافي واسع يتألف من سلوكيات ومواقف أعضاء مجتمع المؤسسة التعليمية بأكملها وغالباً ما تتأثر مجموعة من الطلبة بمجموعة من أقرانهم ويرتبطون فيما بينهم بعلاقات وثيقة نسبياً على أساس اهتمامات مشتركة مما قد يشكلون خطراً على بقية أفراد الجماعة وقد يتنمرون عليهم.(تبوب وسياحي: 2021: 250-251)

الفصل الخامس

النظريات المفسرة

حاولت الباحثة بحسب ما أتيح لها من الإطلاع والبحث عن أهم النظريات التي تساعد في تفسير سلوك التنمر حيث وجد أن هناك العديد من النظريات التي تفسر التنمر المدرسي بين الطلاب ومن بين تلك النظريات نظرية الدور

نظرية الدور. تقوم نظرية الدور على مجموعة من المراكز الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في السلم الاجتماعي في المجتمع وهذه المراكز تحتم على الفرد التزامه بمجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين داخل المجتمع.(أبو العزم: 2015: 2190)

أن علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ((ماكس فيبر)) لذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم ا لاجتماعي والاقتصادي " ((وهانز كيرث وسي رايت ملز)) في كتابهما الموسوم " الطباع والبناء الاجتماعي " ((تالكوت بارسونز)) في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي"، وأخيراً ((روبرت ماكيفر))في كتابه الموسوم " المجتمع".(الحسن: 2015: 159)

المبادئ العامة لنظرية الدور.

1- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.

2- ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبرته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته على مجموعة حقوق مادية واعتبارية.

3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.

4- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك، ذلك أن سلوك الطالب أو المدرس يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي.

5- إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وهو الذي يحدد علاقته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.(الحسن: 2015: 164-165)

6- لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأدائه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، والتدريب على الأدوار الاجتماعية يكون من خلال التنشئة الاجتماعية.

7- عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فأن كل دور يقيم الدور الآخر، وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد فأن التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته وهذا مادي إلى فاعلية الدور ومضاعفة نشاطه.

8- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

9- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته.(الحسن: 2015: 164-165)

وسوف يتم الاستفادة من نظرية الدور في هذه الدراسة من خلال بيان دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع كل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة مدرسيه وأولياء أمور من أجل التصدي لمشكلة التنمر ومعالجتها والتي أصبحت ظاهرة خطيرة ومنتشرة بين الطلاب داخل المدارس باعتباره نوعاً من أنواع العنف المدرسي الذي يتم فيه الإساءة للآخر وهو نوع من أنواع السلوك الذي ينشر بين الطلاب خاصة في المراحل الأساسية للتعليم ويُعد استجابة وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير، وقد يكون نتيجة لسلوك مكتسب نتيجة للتعلم الاجتماعي، إن الاهتمام بالمشكلات التي تحدث بين الطلاب داخل المدرسة أصبحت من الأمور الهامة التي تحتاج إلى دراسة ومعالجة باعتبار المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية المنوط بها رعاية الطلاب تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً وأكاديمياً، وأن من أهم الحقوق التي يجب أن توفرها للطلاب التكيف الاجتماعي والنفسي وتعزيز مكانة الطالب الاجتماعية في مدرسته وأسرته والاطمئنان والأمن إلا أن عدداً كبيراً من الطلاب يفتقدون الشعور بمثل هذه الأمور

نتيجة وقوعهم أسرى لظاهرة سلوكية غير سوية وهي ظاهرة التنمر، ومن هنا فإن دور الأخصائي الاجتماعي يبرز من خلال رصد هذه السلوكيات التي تقع بين الطلاب حيث يقوم البعض منهم بالتنمر على زملائه مستقوياً بالقوة الجسمية أو بزيادة علاقته مع زملائه خاصة إذا كان الضحية

المعرض للتنمر من أحياء مهمشة أو من عائلات فقيرة أو من ذوي الإعاقة أو مهاجرين أو لاجئين لذلك فإن دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي وأداءه المهني يمثل الإطار الذي في ضوئه يحكم على المواقف التي تعترضه، وأيضاً يتمثل دوره في الاهتمام بمتابعة الطلاب في جميع المراحل الدراسية المختلفة وتوضيح شعور وإحساس الشخص الذي يقع عليه العدوان للشخص المعتدى بالإضافة إلى مناقشة المعلمين والتشاور معهم حول الطرق والأساليب الوقائية لسلوك التنمر وتوعية أولياء الأمور حول اختيار البرامج التلفزيونية التي يتم مشاهدتها،وأيضاً دراسة الحالات الأكثر شيوعاً في المدرسة من أجل الوصول إلى وضع أساليب وبرامج وقائية وعلاجية مناسبة لمواجهة مشكلة التنمر، وهو يهدف من ذلك مساعدة الطلاب في تنمية مواهبهم وقدراتهم وتكوين اتجاهاتهم، وجعلهم قادرين على فهم البيئة التي يعيشون فيها وخلق مناخ وبيئة مدرسية جيدة ومناسبة للوصول إلى المستوى التعليمي المرغوب فيه ومساعدة الطلاب علي التعامل مع صراعاتهم ومواجهة وحل مشكلاتهم

الجزء الثاني(الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية)

أولاً :مجتمع الدراسة. مدارس التعليم الأساسي بمدينة البيضاء والبالغ عددها 32 مدرسة.

ثانياً :نوع الدراسة ومنهجها. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية لذلك اعتمدت تعتمد على المنهج الوصفي للتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة مشكلات التنمر والتعرف على الواقع الفعلي للتنمر المدرسي وآثاره السلبية على الطلاب.

ثالثاً :عينة الدراسة وكيفية اختيارها.

قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية منتظمة ممثلة لمجتمع الدراسة خير تمثيل وفقاً للمنهج العلمي الصحيح حيث اتبعت في ذلك تحديد عدد أفراد العينة وفقاً لجدول مورجان ومن ثم الاستعانة بجدول الأرقام العشوائية المنتظمة إذ جاء الرقم في الاختيار العشوائي (3) ومن ثم 6، 9، 12، 15، ...الخ حتى تم الانتهاء من العدد المطلوب المبين أعلاه.

رابعاً :مجالات الدراسة.

المجال المكاني :مدارس التعليم الأساسي بمدينة البيضاء

المجال البشري :الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي في مدينة البيضاء.

المجال الزمني :الفترة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية والتي امتدت من

2023 / 9 / 1إلى/ 11 / 15 /2023.

خامساً :أداة جمع البيانات. اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات نظراً لطبيعة الموضوع التي تتطلب هذا النوع من الأدوات لجمع البيانات حيث أن عينة البحث من الشريحة المتعلمة والمتخصصة.

سادساً: صدق الأداة. قبل أن توزع الاستمارة على المبحوثين تم عرضها على عدداً من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي في جامعة عمر المختار بكليتي الآداب والتربية، والأكاديمية الليبية للدراسات العليا، وجامعة درنة.

سابعاً: الأسلوب الإحصائي المستخدم. اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات والإجابة على فرضياتها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)

نتائج الدراسة.

أولاً: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول رقم (1) يبين النسبة المئوية لجنس المبحوثين

1. الجنس	2. النسبة المئوية
3. ذكر	4. %5
5. أنثى	6. %95

جدول رقم (2) يبين النسبة المئوية لأعمار المبحوثين

7. العمر	8. النسبة المئوية 9.
10. 25- 35	11. %12
12. 36- 45	13. %56
14. 46- 55	15. %30
16. 56- 65	17. %2

جدول رقم (3) يبين النسب المئوية للمؤهل العلمي للمبحوثين

18. المؤهل العلمي 19.	20. النسبة المئوية
21. معهد متوسط	22. %1

23.معهد عالي	%1.5 .24
25.ليسانس	%96.5 .26
27.ماجستير	%1 .28
29.دكتوراه	0 .30

جدول رقم (4) يبين النسبة المئوية للتخصصات العلمية للمبحوثين

31.التخصص العلمي .32	33.النسبة المئوية .34
35.خدمة اجتماعية	%6 .36
37.علم اجتماع	%81 .38
39.علم نفس	%13 .40
41.تخصص آخر	%0 .42

جدول رقم (5) يبين النسبة المئوية لسنوات الخبر ة للمبحوثين

43.سنوات الخبرة .44	45.النسبة المئوية
10 -5 .46	%25 .47
15 -11 .48	%14 .49
20 -16 .50	%30 .51
25 -21 .52	%16 .53
30 -26 .54	%10 .55
31 .56 فما فوق	%5 .57

جدول رقم (6) يبين النسب المئوية للدورات التدريبية للمبحوثين

58.الدورات التدريبية .59	60.النسبة المئوية
61.لم أتلقى أي دورة	%33 .62
63.دورة واحدة	%21 .64
65.دورتان	%17 .66
67. 3 دورات	%13 .68
69.أكثر من 3	%15 .70

التحليل لإحصائي لإجابات المبحوثين وفقاً لخصائص العينة

الجنس: سجلت الدراسة فروقاً معنوية بين المبحوثين من حيث الجنس إذ بلغت الإناث (189) مفردة أي ما نسبته 95% من العينة، وقد انعكست هذه النتيجة بوضوح في عدم وجود فروق معنوية بين أراء المبحوثين نظراً لتجانس جنس العينة.

العمر: أظهرت النتائج أن أعلى فئة عمرية في الدراسة تراوحت بين (36– 45) حيث بلغت (111) مفردة بنسبة بلغت 67.3%، سجل عمر المبحوثين تأثيّر معنويٌ مع كل خصائص العينة، كذلك كان للمؤهل العلمي تأثيرٌ معنويٌ مع تخصص المبحوث، وعمره وعدد الدورات، في حين لم يكن هناك تأثيرٌ معنويٌ على سنوات الخبرة، كما بينت النتائج أن عدد الدورات تسهم في تطوير الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهما كان مؤهله العلمي (معهد متوسط، معهد عالٍ، ليسانس، ماجستير، دكتوراه) أو تخصصه (علم اجتماع، خدمة اجتماعية، علم نفس).

المؤهل: وأوضحت النتائج أن المؤهل العلمي له تأثيرٌ معنويٌ على باقي خصائص العينة عدا سنوات الخبرة التي لم تتأثر بأي من الفئات العمرية، فقد سجل الليسانس أعلى نسبة حيث بلغت 96.5% في حين باقي المؤهلات الأعلى والأدنى من الشهادة الجامعية حققت نسب بسيطة.

التخصص: من جهة أخرى بينت النتائج أن ليسانس العلوم الاجتماعية كانت الأعلى 81% مقارنة بباقي المؤهلات وباقي التخصصات.

سنوات الخبرة: أشارت النتائج إلى أن سنوات الخبرة تلعب دوراً مهماً في إجابات المبحوثين واختلفت بمعنوية عالية مع كل خصائص العينة وأوضحت النتائج أن الدورات لها أهمية في نجاح عمل الأخصائي في معالجة مشكلات التنمر .

الدورات: أشارت النتائج إلى أن الدورات لعبت دوراً هاماً في أراء المبحوثين وكانت تختلف مع باقي الخصائص عدا تخصص المبحوثين التي لم يكن لها تأثير عليها.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

المحور الأول:معالجة قضايا التنمر في حالات البيئة المدرسية العنيف

جدول رقم (1)

72.المحور	71.النسبة المئوية			
الأول	76.نعم	75.لا	74.لحد ما	73.لا إجابة
1 .81	**75.4 .80**	14.6 .79	10.1 .78	0.0 .77
2 .86	.805 .85	.601 .84	238. .83	0.5 .82
3 .91	41.7 .90	0.73 .89	26.6 .88	1.0 .87
4 .96	84.9 .95	0.0 .94	14.6 .93	0.5 .92
5 .101	69 .100 .3	09. .99	21.1 .98	0.5 .97
6 .106	66 .105 .8	1 .104 8.1	1 .103 5.1	0 .102 .0
7 .111	**8 .110** **2.4**	8. .109 0	9. .108 0	0 .107 .5
8 .116	**9 .115** **6.0**	2. .114 5	.5 .113 0	1 .112 .0
9 .121	**9 .120** **2.5**	0. .119 5	5. .118 0	2 .117 .0
10 .126	**9 .125** **1.5**	5. .124 0	3. .123 5	0 .122 .0

تبين من تحليل الجدول رقم (1) أن إجابات المبحوثين بالمحور الأول جاءت بنعم نسب عالية تتراوح من 75.4 إلى 96.0 على أغلب أسئلة التنمر الخاصة بالبيئة المدرسية العنيفة حيث أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي أجاب عن تلك الأسئلة بنعم أي أنه يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن ضعف سيطرة المعلم على الطلاب، وتوجيهه لعدم استعمال التهديد، والوعيد بالرسوب وإشعار الطالب بالفشل الدائم والتهجم عليه والاهتمام لما يقوله أو يفعله الطلاب والابتعاد عن العقاب اللفظي المتمثل في السب والشتم والاستهزاء والسخرية، والعقاب البدني باستخدام

أدوات معينة كالعصا، والخرطوم، والمسطرة، والأيدي و تفعيل الأنشطة المدرسية ومعالجة ضعف العلاقة بين المعلمين والطلبة لمعالجة مشكلات التنمر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الشافي التي وضحت دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في التخفيف من التنمر وخلق تغيير ايجابي بمساعدة العاملين بالمدرسة.

المحور الثاني: معالجة مشكلات التنمر في حالات التفكك الأسري

جدول رقم (2)

.127	.128 النسبة المئوية			.129 المحور الثاني
.130 لا إجابة	.131 لحد ما	.132 لا	.133 نعم	
0 .134 .5	1 .135 6.3	1. .136 5	84 .137 4.	1 .138
0 .139	1 .140 4.1	5. .141 5	**8 .142 0.4**	2 .143
. .144 05	3 .145 2.7	1 .146 3.1	53 .147 .8	3 .148
6 .149 .5	2 .150 2.6	1 .151 9.6	51 .152 .3	4 .153
5 .154 .0	1 .155 3.1	7. .156 5	**7 .157 4.4**	5 .158
. .159 05	3 .160 0.7	1 .161 5.1	53 .162 .8	6 .163
0 .164 .5	1 .165 5.1	8. .166 0	**7 .167 6.4**	7 .168
2 .169 .5	2 .170 5.1	2 .171 8.6	43 .172 .7	8 .173
2 .174 .5	1 .175 8.1	5. .176 0	**7 .177 4.4**	9 .178
. .179 05	3 .180 2.2	1 .181 1.6	55 .182 .8	10 .183

تبين من تحليل الجدول رقم (2) الخاص بالمحور الثاني أن أربعة من إجابات المبحوثين جاءت بنعم نسب عالية تتراوح من 74.4 إلى 80.4 من أسئلة التنمر الخاصة بحالات التفكك الأسري حيث أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي أجاب عن تلك الأسئلة بنعم أي أنه يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن حالات غياب الأم أما بالوفاة أو الطلاق، والابتعاد عن النزاعات الأسرية والانتباه إلى فتور العلاقة بين الآباء والأبناء وإلى العزلة الاجتماعية داخل المنزل بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمعالجة مشكلات التنمر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو سحلول التي وضحت أن من أسباب التنمر المدرسي التفكك الأسري، وأيضاً اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسين التي وضحت دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في حل مشكلات الطلاب داخل المدرسة.

المحور الثالث: معالجة مشكلات التنمر في حالات انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

جدول رقم (3)

المحور الثالث	.185 النسبة المئوية			.184
	.189 نعم	.188 لا	.187 لحد ما	.186 لا إجابة
.194 1	.193 64 .8	.192 1 2.6	.191 2 2.1	.190 0 .5
.199 2	.198 59 .3	.197 1 0.1	.196 2 8.6	.195 2 .0
.204 3	.203 52 .8	.202 1 6.6	.201 2 7.1	.200 3 .5
.209 4	.208 42 .7	.207 2 5.6	.206 3 0.2	.205 1 .5
.214 5	.213 49 .7	.212 2 7.1	.211 2 2.1	.210 1 .0
.219 6	.218 68 .8	.217 1 3.1	.216 1 7.6	.215 0 .5
.224 7	**.223 9 0.5**	.222 2. 5	.221 5. 5	.220 1 .5
.229 8	**.228 7 7.4**	.227 2. 0	.226 2 0.1	.225 . 5

1 .230 .5	1 .231 3.1	5. .232 5	**7 .233** **9.9**	9 .234
0 .235 .5	1 .236 0.1	3. .237 5	**8 .238** **5.9**	1 .239 0

تبين من تحليل الجدول رقم (3) أن بعض إجابات المبحوثين بالمحور الثالث جاءت بنعم نسب عالية جداً تتراوح من 77.4 إلى 90.5 على أربعة من أسئلة التنمر الخاصة بانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين حيث أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي أجاب عن تلك الأسئلة بنعم أي أنه يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن حالات عدم متابعة الأسرة لمستوى الطالب التعليمي ومعرفة نتائجه، وتغيب ولي الأمر عن الاجتماعات التي تقام في المدرسة لأولياء الأمور، وتواصل الأسرة مع المدرسة لمعرفة سلوك أبنائهم لمعالجة مشكلات التنمر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو سحلول التي وضحت أن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأبوين يكون سبباً في حدوث التنمر.

المحور الرابع: معالجة مشكلات التنمر المدرسي في حالات قصور التنشئة الاجتماعية.

جدول رقم (4)

المحور الرابع	**النسبة المئوية .241**			**.240**
	.245 نعم	**.244 لا**	**.243 لحد ما**	**.242 لا إجابة**
1 .250	**8 .249** **0.9**	6. .248 5	9. .247 5	3 .246 .0
2 .255	**8 .254** **6.4**	2. .253 5	7. .252 5	3 .251 .5
3 .260	**7 .259** **5.9**	8. .258 0	1 .257 3.1	3 .256 .0
4 .265	**8 .264** **3.9**	2. .263 0	1 .262 1.1	3 .261 .0
5 .270	**6 .269** **8.3**	1 .268 6.1	1 .267 1.6	4 .266 .0
6 .275	**7 .274** **1.9**	1 .273 6.6	7. .272 5	4 .271 .0

3 .276 .5	3 .277 1.2	9. .278 5	55 .279 .8	7 .280
3 .281 .0	6. .282 5	6. .283 0	**8 .284 4.4**	8 .285
3 .286 .0	.5 .287	1 .288 0.1	**8 .289 6.4**	9 .290
3 .291 .0	1 .292 8.6	4 .293 0.2	38 .294 .2	1 .295 0

تبين من الجدول رقم (4) الخاص بالمحور الرابع أن إجابات أغلب المبحوثين جاءت بنعم نسب عالية تتراوح من 68.3 إلى 86.4 على أغلب أسئلة التنمر الخاصة بحالات قصور التنشئة الاجتماعية حيث أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي أجاب عن تلك الأسئلة بنعم أي أنه يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن حالات قصور التنشئة الاجتماعية بعدم تفرقة الأسر في المعاملة بين الأبناء، وكذلك عدم تصديق الأسرة لكل ما يقوله الأبناء دون تقصي للحقائق، والنصح بعدم جدوى فكرة أن بعض الأسر ترى أن التنمر يبني شخصية قوية لأبنها، وكذلك توجيه الأسر إلى تصحيح فكرة عدم اعترافها بالسلوك الخاطئ لأبنها، وتوجيه الآباء بإتباع أساليب تربوية سليمة مع الأبناء خالية من التعنيف، والنصح بمساعدة الآباء لأبنائهم في التعبير عن أنفسهم بوضوح وسط بيئتهم الاجتماعية وتقديم الآباء النصيحة لأبنائهم في اختيار الصحبة الطيبة وحديث الآباء مع الأبناء والاستماع إليهم بشكل يومي لمعالجة مشكلات التنمر المدرسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المحجان التي وضحت أن إهمال الوالدين وسوء التربية يؤدي إلى التنمر، بالإضافة إلي اتفاق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة أبو سحلول التي وضحت أسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب من أسباب انتشار ظاهرة التنمر.

النتائج العامة للدراسة

أهم نتائج الدراسة.

1. بينت نتائج الدراسة أن نسبة جنس المبحوثين كان لصالح الإناث حيث كان عددهن 189 مفردة أي بنسبة 95% من إجمالي المبحوثين وهذا يكون بطبيعة العمل وحب العنصر النسائي لهذه المهنة التي هي في الغالب تحتاج إلى العاطفة والاحتواء أكثر من العقل والقوة.
2. بينت الدراسة أن أعلى نسبة لأعمار المبحوثين بلغت (111) مفردة أي بنسبة 67.3% من إجمالي أفراد العينة

3. بينت نتائج الدراسة أن أكثر المؤهلات العلمية بين المبحوثين ليسانس آداب حيث بلغ عددهم بنسبة 81% من إجمالي المبحوثين.
4. بينت الدراسة أن أعلى نسبة بين تخصصات المبحوثين هي علم الاجتماع حيث بلغت نسبتها 81% من إجمالي عدد المبحوثين.
5. بينت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زاد عمر المبحوث كلما زادت خبر ته.
6. كما سجلت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين مؤهل المبحوث وتخصصه، حيث تبين أن أعلى تخصص سجل علم الاجتماع ومعظم حملته من الليسانس.
7. أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد الدورات تسهم في تطوير الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
8. أما فيما يخص نتائج الدراسة لإجابات المبحوثين وفقاً لخصائص العينة فقد سجلت الدراسة فروقاً معنوية بين المبحوثين من حيث الجنس وقد انعكست هذه النتيجة بوضوح في عدم وجود فروق معنوية بين أراء المبحوثين نظراً لتجانس جنس العينة، وسجلت أيضاً تأثيرٌ معنويٌ بالنسبة للعمر مع كل خصائص العينة، كذلك كان للمؤهل العلمي تأثيرٌ معنويٌ مع تخصص المبحوث، وعمره وعدد الدورات، في حين لم يكن هناك تأثيرٌ معنويٌ على سنوات الخبرة، كما بينت النتائج أن عدد الدورات تسهم في تطوير الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهما كان مؤهله العلمي (معهد متوسط، معهد عالٍ، ليسانس، ماجستير، دكتوراه) أو تخصصه (علم اجتماع، خدمة اجتماعية، علم نفس)، وأوضحت النتائج أن المؤهل العلمي له تأثير عالي المعنوية على باقي خصائص العينة عدا سنوات الخبرة التي لم تتأثر بأي من الفئات العمرية، وأشارت النتائج إلى أن سنوات الخبرة تلعب دوراً مهماً في إجابات المبحوثين واختلفت بمعنوية عالية مع كل خصائص العينة أوضحت النتائج أن الدورات لها أهمية في نجاح عمل الأخصائي في معالجة مشكلات التنمر، وأشارت النتائج إلى أن الدورات لعبت دوراً هاماً في أراء المبحوثين وكانت تختلف بمعنوية عالية مع باقي الخصائص عدا تخصص المبحوثين التي لم يكن لها تأثير عليها.
9. أما نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد بينت النتائج أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن حالات قصور التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال نصح وتوجيه الأسر بأتباع أساليب تربوية سلمية خالية من التعنيف والاعتراف بالسلوك الخاطئ للطلاب، وإعطاء الفرصة لهم بالتعبير عن أنفسهم وسط بيئتهم الاجتماعية.
10. وكذلك بينت النتائج أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من خلال عدم متابعتهم لمستوى الطالب التعليمي وتتبع نتائجه وعدم

تواصلهم مع المدرسة لمعرفة سلوك الطالب، وتغيب ولي الأمر عن الاجتماعات التي تقام في المدرسة وذلك من أجل معالجة مشكلة التنمر.

11. وأخيراً أثبتت الدراسة أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يقوم بمعالجة مشكلات التنمر الناتجة عن حالات غياب الأم إما بالوفاة أو الطلاق، والابتعاد عن النزاعات الأسرية والانتباه إلى فتور العلاقة بين الآباء والأبناء وإلى العزلة الاجتماعية داخل المنزل بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمعالجة مشكلات التنمر.

التوصيات

1. تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي لما له من دور بارز في معالجة مشكلات التنمر.

2. العمل على دمج العنصر الرجالي بمهنة الأخصائي الاجتماعي المدرسي أسوة بزميلته المرأة وحبذا أن يكون بكل مدرسة أخصائيون من كلا العنصرين.

3. توعية المعلمين وأولياء الأمور على حد سواء بأن التنمر لا يعالج بالعقاب البدني واللفظي بل بسماع مشاكل الطلاب والإنصات إليهم لمعرفة أسباب هذا السلوك.

4. توعية أولياء الأمور بإبعاد الأبناء قدر المستطاع عن مشكلاتهم الأسرية وألا يظهروا الفتور في العلاقات الأسرية أمامهم.

5. توعية الإدارة المدرسية بخطورة ظاهرة التنمر المدرسي ووضع السبل الكفيلة لمعالجتها.

6. مراعاة الطلبة الذين يعيشون في أسر غير سوية (مفككة) سواء بالموت أو بالطلاق لأنهم أكثر عرضة للتنمر لظروفهم التي يعيشونها.

7. متابعة الطلاب من قبل أولياء الأمور عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة مشاهداتهم التي قد تؤدي بهم إلى سلوك التنمر.

قائمة المراجع

أولاً :الكتب.

1. الحسن، احسان محمد،(2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر،ط3، عمان، الأردن.

2. أبو عليان، بسام محمد عبد العزيز،(2017)، الممارسة المهنية مع الأفراد والعائلات، مكتبة الطالب الجامعي، ط2، خان يونس، فلسطين.

3. زهران، حامد،(د – ت)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 6 ، القاهرة.

4. أبو الديار، مسعد، (2012)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، ط2.

5. أبو النصر، مدحت، (2017)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

6. الدسوقي، مجدي محمد، (2016)، مقياس التعامل مع السلوك ألتنمري، دار جوانا للتوزيع والنشر، القاهرة.

7. منصور، سمير حسن وسلوى عبد الله عبد الجواد،(د– ت) أساسيات الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، مطبعة البحيرة، الإسكندرية.

8. الصبحين،علي موسى ومحمد فرحان القضاه،(2013)، سلوك التنمر عند الأطفال المراهقين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

9.الغرياني، المبروك محمد، (2008)، الخدمة الاجتماعية وأساليبها النظرية والتطبيقية، مجلس الثقافة العم، سرت، ليبيا.10

10.توفيق، محمد نجيب، (1998)، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

11. كوستي، ماريانا، (2020)،رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدى الأطفال، ترجمة: هبه سامي علي، مكتبة الانجلو المصرية.

12.يونسيف، (2010)، دليل عمل الأخصائي الاجتماعي في المدارس، المديرية العامة للبرامج التعليمية دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

ثانياً :الرسائل العلمية

13. مدفوني، رولة، (2018–2019)، صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة دراسة ميدانية في أم البواقي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

14. عبد الله، منال عمر عبد الحميد وآخرون، (2017) دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

15. العجلاني، عمر بن عبدا لله، (2005)، تقييم المهارات المهنية عند الأخصائيين الاجتماعيين، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

ثالثاً :المجلات العلمية

16. الشريف، إلهام حامد سلامة، (2018)، دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 3 (34) :2، جامعة أسيوط.

17. أبو العزم، جمال مشرف،(2015)، تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، 38 (11).

18. أبو سحلول، محمود أحمد وآخرون، (2017–2018)، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

19. السموعي، نجاة عبد الهادي عبدا لله محمد، (2018)، المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية، جامعة الزيتونة، ليبيا، 15.

20. السباخي، رباب عبد المعوض رمضان، (2020)، معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي وسبل التغلب عليها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 11.

21. الشاوش، ربيعة محمد، (2021)، المشكلات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني، مجلة كلية التربية، طرابلس، ليبيا، 22.

22. الرفاعي، عادل محمود، (2016)، دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل ا لاجتماعي فيس بوك، مجلة العلوم التربوية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، محافظة قنا، 4 (1).

23. السبيعي، منيرة نايف وآخرون، (2021)، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، 9 (5).

24. السيد، علي رزق طه، (2021)، التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، 1(1) .

25. المحجان، أنوار ناصر، (2021)، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية، الكويت، 19(5).

26. الظهوري، خديجة علي وآخرون، (2022)، آثار التنمر على ضحايا التنمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، 143.

27. القندوز، آمنه محمد عبد القادر، (2021)، التكامل الوظيفي في الأدوار الأسرية والمدرسية وعلاقته بالتنمر المدرسي، مجلة الساتل العلمية المحكمة، كلية الآداب، جامعة مصراته، 28.

27. تبوب، سامية وسليمة سياحي، (2021)، الأسباب المؤدية لسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة من المعلمين بولاية جيجل، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، 3 (6).

28. حسن، هنية عبده طه مجلي، (2021)، دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تنمية الوعي البيئي لدى الفتيات الريفيات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، 14 (1).

29. حياوي، مبارك وآخرون، (2022)،علاقة التنمر المدرسي بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة جامعة أحمد دراية، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، الجزائر، 1(10).

حمود، زينب محمد، (2022)، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التنمر الالكتروني بين الطلاب في المدارس، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى، 73 (3).

30.خوج، حنان أسعد، (2012)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(13).

31.بن عبدا لله، زهرة عبدا لله معيتيق،(2012) معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، مجلة كلية التربية، جامعة الزاوية، 23.

31. دنقل، زينب حسن، (2021)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 168 (21) .

32. زلاقي، حبيبة، (2018)، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة باتنه، الجزائر، 17.

33. غنية، عبيب، (2022)، ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة الجزائر، 2 (11).

34. سكران، السيد عبد الدايم عبد السلام وعماد عبده محمد علوان، (2016)، البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، 6 (4).

35. فرج، فاطمة منصور، (2022)، دراسة تقييميه لدور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية، مجلة كلية التربية، سرت، ليبيا، خاص (1).

36. مفهوم الدور بمعناه الاجتماعي، متاح على الموقع التالي

.www.ahwalaldoalwalomogtmat.com ،2016، تاريخ زيارة الموقع.

37. الدور الاجتماعي:المفهوم حسب تالكوت بارسونز،متاح على الموقع التالي www.warbetoncouncil الموقع.10.7. 2023. ، تاريخ زيارة

38. براءة النسور، الفرق بين الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية، متاح علي الموقع التالي.

، تاريخ زيارة الموقع.www.mawdoo3.10.7.2023